ماقبله والمعنى اذا ذهب النساء الحسان الشبيهات بصور العاج في البياض والحسن
جهة بمجمع الحصى بمعنى فكثير ممن يتطلع الى هؤلاء النساء اللاتي بنسبته
لغيره ويملاء عينيه من النظر لهن لا يفيده نظره شيئا بل تخرج من ذلك على
غير طائل والشاهد في قوله مالئ عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل
الفعل لاعتماده على موصوف محذوف اي شخص مالئ

وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي

كم خبرية مبتدا وموطن بالجر تمييز لها وجملة لولاي طحت في محل رفع خبرها
والرابط محذوف اي طحت فيه والموطن كالوطن مكان الانسان ومقره
ويطلق ايضا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن مثل مسجد
ومساجد ولولا حرف جر والياء في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء والخبر محذوف
وجوبا والجملة شرط لولا وجملة طحت جوابها وطاح يطوح ويطيح بمعنى
هلك او سقط وقوله كما هوى صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق لطحت
وهوى من باب ضرب هويا بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هوآ بالمد معناه
سقط من العلي الى اسفل والباء في باجرامه بمعنى مع والاجرام جمع جرم كاحمال
وحمل وهو الجسد ولعل الجمع هنا كناية عن سقوطه بكليته دفعة واحدة
او لتنزيله كل عضو منزلة جرم مستقل والقنة بالضم تطلق على قلة الجبل
اي اعلاه والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية آخره قاف ارفع موضع
في الجبل ويجمع على نياق وانياق ونيوق فاضافة القنة اليه بيانية او
يرتكب فيه التجريد بان يراد به الجبل ومنهوي فاعل هوى وهو بضم الميم
اسم فاعل بمعنى هاو اي ساقطا والمعنى وكثير من مشاهد الحرب لولا وجودي
معك لهلكت فيها وسقطت سقوطا مثل يهوي ويسقط من اعلى الجبل بجميع
جسمه في مهواة والشاهد في قوله لولاي حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب
سيبويه وفيه رد على المبرد في زعمه ان هذا التركيب لم يرد في لسان العرب

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

الغمز هو جس بشبه النخس والعصر والقناة الرمح والقوم جماعة
الرجال وربما دخل النساء تبعا كما تقدم والكعوب جمع كعب وهو ما بين القصب
الانبوبة بين العقدتين واو حرف عطف وهي بمعنى الا وتستقيما بالف الاطلاق
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او والفاعل مستتر تقديره هي وان
المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد

من الفعل

من الفعل قبلها والتقدير حصل كسر مني لكعوبها او استقامة منها
وفي البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حاله في الاخذ في اصلاح قوم اتصفوا
بالشر وعدم الكف عنهم الا بقتلهم او رجوعهم واقلاعهم بحال من
غمز من الشجعان رمحا ولم يرجع عنه الا اذا كسر او استقام واعتدل و
الشاهد في قوله او تستقيما حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد او التي
بمعنى الا

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

ارى ان كان بمعنى اظن كما هنا فهو بالبناء للمفعول وان كان بمعنى اعلم فهو
بالبناء للفاعل وزيدا مفعوله الاول وسيدا مفعوله الثاني والجملة خبر
كان وقوله كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لقوله ارى والسيد
هو ذو المجد والشرف وقوله اذا انه الاعلى رواية كسران تكون اذا حرف
فجاءة اي فاذا هو عبد الا وعلى رواية الفتح يصح ان تكون حرف فجاءة
ايضا وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدا وخبره محذوف والتقدير
فاذا عبوديته حاصلة ويصح ان تكون ظرفا مكانيا او زمانيا خبرا
مقدما والمصدر المنسبك من ان ومعموليها مبتدا مؤخرا اي ففي الحضرة
او في الوقت الحاضر عبوديته وهذا هو الاولى لانه لا يحوج الى تقدير
الخبر وتكون عليه رواية الفتح مساوية لرواية الكسر في عدم التقدير
والعبد خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة و
القفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير اقفية كارغفة
وعلى التأنيث اقفاء كارجاء وقد يجمع على قفي والاصل مثل فلوس
واللهازم جمع لهزمة كشرذمة وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الاذن
واضافة عبد لما بعده لادنى ملابسة وهي ان كلا من القفا واللهازم يظهر
فيه اثر الاذلال والاهانة اذ الاول موضع الصفع والثاني موضع
اللكز والمعنى وكنت اظن زيدا صاحب مجد وشرف كما يقول الناس
فتبين لي انه ذليل خسيس لظهور اثر المذلة على قفاه ولهازمه
من الصفع واللكز والشاهد في قوله اذا انه حيث روي بفتح ان وكسرها
فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية

ولبث حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم

حلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفا ومعنى حلفت صدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1